

## المتقاعدون طاقة لا تنضب وثروة لا يمكن الاستغناء عنها

- التقاعد فرصة لاكتشاف الذات ورحلة عطاء من نوع آخر
- برامج خاصة لإعداد المتقاعدين معرفياً وتدريباً أسوة بغيرهم من الروّاد
- "خطوة" مبادرة رائد ندعو الجميع للاستفادة من برامجها
- إمكاناتنا مكرسة لتمكين المتقاعدين من عالم ريادة الأعمال
- تذليل التحديات أمام المتقاعدين لدخول السوق المحلية بثقة عالية
- تمويل مشروعات المتقاعدين الصغيرة يصل إلى مليون ريال
- المتقاعد يحصل عند تحقيقه للمعايير على كافة أنواع الدعم
- الأولوية للأفكار والمشروعات المبتكرة والصديقة للبيئة
- دورنا لا يقتصر على التمويل ورافق المتقاعد في نجاحه
- المتقاعدون يمتلكون خبرة كافية للاستثمار بجميع القطاعات

### التأمينات الاجتماعية- خاص:

"الحياة لا تتوقف ودورانها مستمر.. والتقاعد مرحلة جديدة.. والمتقاعدون ثروة لا يمكن تعطيلها أو الاستغناء عنها"، بهذه العبارة بدأ الرئيس التنفيذي لبنك قطر للتنمية السيد عبدالعزيز بن ناصر آل خليفة، حديثه لـ "مجلة التأمينات الاجتماعية"، عن الشراكة الثنائية القائمة بين الهيئة العامة للتقاعد والتأمينات الاجتماعية والبنك، والتي نتج عنها برنامج خطوة، الهادف إلى إكساب المتقاعدين المهارات اللازمة لدخول عالم ريادة الأعمال، داعياً في هذا السياق المؤسسات المجتمعية للاستفادة من خلاصة خبراتهم وتجاربهم المكتسبة من واقع حياتهم العملية.

وقال إن التخطيط المدروس، والتحلي بالعزيمة والطموح والتفاؤل، أفضل ما يمكن أن يدخره الموظف لمرحلة ما بعد التقاعد، التي نعتبرها محطة وبداية لحياة عملية جديدة من نوع خاص، يجب التعامل والتعاطي معها بشكل إيجابي، خصوصاً وأنت تدير مشروعك الشخصي الخاص بك، مؤكداً على أن كافة الإمكانيات المتاحة مكرسة لخدمة المتقاعدين، وذلك كنوع من رد الجميل وتقديراً لما بذلوه من تضحيات طوال حياتهم للارتقاء بوطننا الحبيب،، وفيما يلي نص الحديث كاملاً..

- بداية، ما هي مجالات التعاون القائمة بين الهيئة والبنك؟

من أوجه التعاون التي نعزز بها بين البنك والهيئة إطلاق النسخة الرابعة من برنامج خطوة، التي نسعى من خلاله إلى تطوير قدرات المتقاعدين ومساعدتهم على تأسيس مشروعاتهم الصغيرة والمتوسطة، وتحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، وإتاحة الفرص أمامهم للمشاركة والاستفادة من خدمات البنك المختلفة.

ولقد قام بنك قطر للتنمية من خلال هذا البرنامج بتدريب المتقاعدين وتقديم كافة وسائل الدعم لتنفيذ مشاريعهم، بما يساهم في تحقيق رؤية قطر الوطنية 2030، وفي نفس الوقت نسعى لردّ الجميل إلى من بذلوا جهودهم وتضحياتهم طوال حياتهم للارتقاء بوطننا الحبيب.

ومن خلال البرنامج، يمكن للمتقاعد اكتساب المهارات الفنية والإدارية اللازمة لإدارة مشروعه والتدريب على مفهوم ريادة الأعمال وكيفية التخطيط الاستراتيجي واستخدام أدوات السوق المتاحة لتحويل الفكرة إلى مشروع ناجح، وكذلك التدريب على عمل دراسات الجدوى، وغيرها من المفاهيم التي يجب أن يمتلكها رائد الأعمال.

- ضمن برنامج خطوة (3) تم منح المتقاعدين المتميزين 5 مكاتب في حاضنات الأعمال لإقامة مشروعاتهم، ماذا عن التمويل المالي؟ وهل بالإمكان التوسع في ذلك؟

قام البنك بتشجيع العديد من رواد الأعمال على إقامة مشروعاتهم، وقدم لهم مختلف الخدمات الإدارية والفنية، وبالطبع قمنا بمنحهم التمويل اللازم للبدء فيها، كما ساعدناهم على تذليل التحديات التي تواجههم في ولوج السوق المحلي، ومن ثم دعمهم في تصدير منتجاتهم إلى الأسواق الخارجية، من خلال وكالة قطر لتنمية الصادرات "تصدير" التابعة للبنك.

أما بالنسبة للمتقاعدين المتميزين، ومن خلال برنامج "إثمار"، يمكننا دعم وتمويل المشاريع المؤهلة والجاهزة للاستثمار والأفكار ذات الجدوى، لقد أطلق قطر للتنمية برنامج إثمار لدعم وتشجيع رواد الأعمال على تحويل أفكارهم الإبداعية إلى مشروعات على أرض الواقع، وتمويل مشروعات، وتحمل المخاطر عنهم، وذلك بهدف دعم التنوع الاقتصادي القطري وتطوير فرص الاستثمار للقطريين في القطاع الخاص.

وفيما يتعلق بحجم الاستثمار المقدم من طرف البنك لكل رائد أعمال، وبحسب تقييم الفكرة، يصل إلى مليون ريال كحد أقصى ويمكن لجميع رواد الأعمال القطريين تقديم أفكارهم عن طريق الموقع الإلكتروني للبنك أو من خلال التقديم بإدارة الاستثمار بمقر البنك.

- هل لدى بنك قطر للتنمية أي تطلع لتفعيل مساهمة المتقاعدين في الاقتصاد الوطني، سيما وأنكم تعملون لتخريج رواد الأعمال؟

تحقيقاً لرسالته، يواصل البنك لعب دوره المحوري في بناء قدرات الشركات الصغيرة والمتوسطة، وتمكين رواد الأعمال القطريين للمساهمة في استدامة الاقتصاد الوطني، لذلك يسعى من خلال برامجه إلى دعم كافة المواطنين، لا سيما المتقاعدين الذين يملكون أفكاراً خلاقة وخبرات كبيرة اكتسبوها على مدار سنوات عملهم.

وأرى شخصياً بأن المتقاعدين طاقات يجب تفعيلها وتمثل ريادة الأعمال أحد أهم طرق التفعيل لجعلهم عناصر فاعلة في المجتمع والاقتصاد حيث نقوم بتزويدهم بالمهارات والمعرفة الأساسية لدخول عالم ريادة الأعمال، بما في ذلك

التخطيط الاستراتيجي والتسويق، الإدارة والرقابة المالية، وتخطيط الأعمال، ودراسات الجدوى، من أجل المساهمة في إقامة مشاريع إنتاجية وخدمية تلي حاجات المجتمع. وواصل جهودنا في إيجاد المنصات المناسبة لدعم الشركات الصغيرة والمتوسط والمساهمة في التنمية الشاملة للنظام الاقتصادي، كما نعمل على توفير مناخ مشجع لريادة الأعمال في الدولة من خلال خدمات البنك المختلفة.

• هل سنشهد دعماً أكبر من قبل البنك لبرامج المتقاعدين الصغيرة والمتوسطة خصوصاً في مشروعى جاهز 1 و2؟

نقوم في بنك قطر للتنمية بإعداد المواطنين المتقاعدين معرفياً وتدريبياً من خلال برامج خاصة، من أجل تأهيلهم لدخول عالم ريادة الأعمال، وعند تحقيقهم لشروط البنك المطلوبة في رائد الأعمال المستحق للدعم، فإنهم يحصلون على كافة أنواع الخدمات الإدارية والفنية واللوجستية والتمويل اللازم لإنشاء مشاريعهم الصغيرة والمتوسطة أسوة بغيرهم من رواد الأعمال، بما في ذلك الاستفادة من مشروعى جاهز 1 و2. ومن الجدير بالذكر أن الأولوية هي للمشاريع التي تسعى لإنتاج منتجات مبتكرة وصديقة للبيئة وفقاً لأولويات التنمية الوطنية، ودور البنك لا ينتهي عند حدود تأمين المنشأة والتمويل، وإنما يرافق العميل في رحلة نجاحه، بدءاً بمرحلة الفكرة مروراً بمرحلة دراسة الجدوى وحاضنات الأعمال والتمويل وصولاً إلى مرحلة تصدير المنتجات للخارج من خلال وكالة قطر لتنمية الصادرات.

• من وجهة نظر سعادتكم، ما هي القطاعات الاقتصادية والاستثمارية التي تجدها مناسبة للمتقاعدين؟

بفضل الله سبحانه وتعالى ومن ثم الرؤية الحكيمة من لدن سيدي حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني "حفظه الله ورعاه" تزخر دولتنا الحبيبة بنسب متميزة من النمو والازدهار في معظم القطاعات مما يوفر بيئة حاضنة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة تستطيع من خلالها التواجد والنمو لذلك فإن جميع القطاعات تعتبر قطاعات مناسبة ويعود الأمر الى الخبرة المناسبة المتوفرة لدى رائد الأعمال خصوصاً وأن المتقاعدين يكونون قد خدموا في مجال معين ولذلك لديهم خبرة موائمة لبدء مشاريعهم في نفس مجال أعمالهم السابقة وأن لم يكن ذلك ممكناً فإن هنالك العديد من الفرص ونستطيع من خلال الخدمات المختلفة ومنها دراسات الجدوى، وكذلك حاضنة قطر للأعمال بمساعدتهم على تحويل شغفهم إلى مشاريع، ويعود ذلك لرغبة رائد الأعمال وما يناسبه من عمل، ونحن بدورنا نقدم له الدعم المطلوب من استشارات، ودراسة جدوى وتوفير المعلومات حول المشاريع التي تحتاجها قطاعات الدولة المختلفة.

• ما هو الدور الذي يستطيع البنك القيام به لتسهيل حصول المتقاعد على التمويل عند رغبته بتأسيس مشروع صغير؟

يستطيع المتقاعد الاستفادة من برنامج "الضمين" لتمويل مشروعه الذي يمتلك مقومات النجاح، حيث يصدر قطر للتنمية ضماناً لصالح البنك الممول يضمن بموجبه 85% من قيمة التمويل (بشرط ألا يتجاوز المبلغ 15 مليون ريال)، فتُقدّم لصاحب المشروع فرصة الحصول على التمويل اللازم لمشروعه من البنوك المشاركة في البرنامج. يمكن أن

يكون التمويل على شكل قروض تمويل الصناعات التحويلية، حيث تمتد فترة القرض إلى 8 سنوات مع فترة سماح مدتها سنتان، أو على شكل قروض قطاع الخدمات حيث تمتد فترة القرض إلى 5 سنوات مع فترة سماح سنة واحدة، أو على شكل قروض رأس المال العامل حيث تمتد فترة القرض إلى سنة واحدة أو أقل.

بالإضافة إلى ذلك، يقدم بنك التنمية العديد من الخدمات المالية الرائدة إلى جانب برنامج الضمين، وتشمل برنامج الاستثمار، برنامج إثمار، الزراعة المنزلية، تمويل الصادرات، تأمين الصادرات والقروض المباشرة. أما في الجانب الاستشاري، فيقدم خدمات جدوى، تدقيق، التسويق والعلاقات العامة، تنمية الصادرات، عقود، إلى جانب العديد من الخدمات الأخرى.

ومن هنا، أدعو جميع رواد الأعمال، وأصحاب المشاريع والشركات للتقدم والاستفادة من خدمات البنك، وأن يتأكدوا تماماً بأنه يتعامل مع كافة الطلبات بمنتهى الشفافية وبالتساوي بناءً على معايير تقييم موحدة تتناسب مع الخدمات المطلوبة.

#### • ما هي الرسالة التي تود توجيهها للمتقاعدين من أجل استثمار طاقاتهم وخبراتهم؟

لا اعتقد بأن التقاعد هو نهاية الحياة المهنية للشخص بل على النقيض هي بداية ايجاد الشغف لبدء مشروع خاص واؤمن تماماً بأن المتقاعدون فئة مهمة من المجتمع لا يمكن إغفالها، وطاقة لا يجب هدرها أو تعطيلها، فالتقاعد لا يعني نهاية الرحلة، بل هو فرصة لاكتشاف الذات من جديد وبداية رحلة عطاء من نوع آخر، هناك الكثير من الفرص التي تنتظركم، والأعمال التي تحتاج خبراتكم وتجاربكم، ونحن كبنك قطر للتنمية خاصة وكمجتمع عموماً معنيون بدعمكم ومساندتككم بكافة السبل والوسائل الممكنة والاستفادة من قدراتكم الفريدة في العمل والانتاج بما يعود بالنفع والفائدة عليكم وعلى مجتمعكم ووطنكم ككل.